قوله والثالث ان الاصل الحاصل ان ضمير الشان هو الذي تفسره ما بعده واعرابه ان حرف توكيد وان
ضمير الشان اسمان وهذان مبتدا اول وهما مبتدا ثان وساحران خبر الثاني والمبتدا الثاني وخبره خبر الاول
والجملة خبران تقول لهما له وما بعدها مبتدا وهو قوله هذان وقوله وخبر وهو قوله لهما ساحران
بدل قوله والجملة في موضع رفع خبران وقوله ثم حذف المبتدا اي وهو لهما وليس مراده المبتدا المتقدم
في قوله وما بعدها مبتدا وخبر لما علمت ان المراد بالمبتدا هو هذان فيكون في كلامه شبه استخدام

والثالث ان الاصل انه هذان لهما ساحران فالها
ضمير الشان وما بعدها مبتدا وخبر والجملة في موضع
رفع على انها خبران ثم حذف المبتدا وهو كثير وحذف
ضمير الشان كما حذف من قوله صلى الله عليه
وسلم ان من اشد الناس عذابا يوم القيامة المصورون
ومن قول بعض العرب ان بك زيد ماخوذ
والرابع انه لما ثني هذا اجتمع الفان الف
هذا والف التثنية فوجب حذف واحدة منهما
لالتقاء الساكنين فمن قدر المحذوفة الف هذا
والباقية الف التثنية قلبها في الجر والنصب
يا ومن قدر العكس لم يغير الالف عن لفظها والحال
انه لما كان الاعراب لا يظهر في الواحد وهو هذا جعل
كذلك في التثنية ليكون المثنى كالمفرد لانه فرع
عليه واختار هذا القول الامام العلامة تقي
الدين ابو العباس احمد بن تيمية رضي الله عنه وزعم
ان بناء المثنى اذا كان مفرده مبنيا افصح من اعرابه
قال وقد تفطن لذلك غير واحد من حذاق النحاة
ثم اعترض على نفسه بامرين احدهما ان
السبعة اجمعوا على اليا في قوله تعالى احدى ابنتي هاتين
مع

قوله لم يغير الالف اي الالف المذكورة في المفرد ايجاد الف المفرد لا تقبل التغيير بل الذي تقبل التغيير الف المثنى كما افصح بذلك في المغني واعترض على هذا الوجه بان الف المثنى التي بها تعرض فلا يناسب حذفها بل المناسب حذف الف المفرد اه عباره

مع ان هاتين تثنية هاتا وهو مبني الثاني ان الذي
مبني وقد قالوا في تثنية اللذين في الجر والنصب
وهي لغة القران كقوله تعالى ربنا ارنا اللذين
اضلانا واجاب عن الاول بانه انما جاء بالياء
على لغة الاعراب لمناسبة ابنتي قال فالاعراب
هنا افصح من البناء لاجل المناسبة كما ان البناء في
ان هذان لساحران افصح من الاعراب لمناسبة
الالف في هذان للالف في ساحران واجاب
عن الثاني بالفرق بين اللذين وهذان بان اللذان
تثنية اسم ثلاثي فهو شبيه بالزيدان وهذان
تثنية اسم على حرفين فهو عريق في البناء لشبهه
بالحروف قال رحمه الله وقد زعم قوم ان قراءة
من قرا هذان لحن وان عثمان رضي الله عنه قال
ان في المصحف لحنا وستقيمه العرب بالسنتها
وهذا خبر باطل لا يصح من وجوه احدها ان
الصحابة رضي الله عنهم كانوا يسارعون الى انكار
ادنى المنكرات فكيف يقرون اللحن في القران
مع انه لا كلفة عليهم في ازالته والثاني ان العرب
كانت تستقبح اللحن غاية الاستقباح في الكلام فكيف

17

هاتين وهذه النسخة ليست بصفة الاظهار في مقام الاضمار ... ثم عليهما لانه يلزم وهذا يورث عدم البلاغة كما لا يخفى اه كاتبه احمد ...

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)